ابن عمر بفتح التا وضم السين اي تنسدتم بانفسكم قوله مرتين منصوب على المصدر
والعامل فيه لتفسدن لان التقدير مرتين من الفساد قوله علوا العامة
على ضم العين واللام مصدر علا تعلو وقرا زيد بن علي عليا بكسرهما واليا
والاصل الواو وانما اعل على اللغة القليلة وذكر ان فعولا المصدر الاكثر
فيه التصحيح نحو عتا عتوا والاعلال قليل نحو اشر على الرحمن عتيا على احد
الوجهين كما سياتي وان كان جمعا فالكثير الاعلال نحو جثيا وشذ بهو وبهوّ
ونحو ونحوّ وقاسه الفرا قوله وعد اي موعود فهو مصدر واقع موقع
مفعول وتركه الزمخشري على حالة لكن بحذف مضاف اي وعد عقاب اولاهما
وقيل الوعد بمعنى الوعيد وقيل بمعنى الموعد الذي يراد به الوقت فهذه اربعة
اوجه والضمير عايد على المرتين قوله عبادًا العامة على عباد بوزن فعال
وزيد بن علي والحسن عبيدا على فعيل وقد تقدم الكلام على ذلك قوله
فجاسوا عطف على بعثنا اي ترتب على بعثنا اياهم هذا والجوس
بفتح الجيم ومنها مصدر جاس يجوس اي فتش ونقب قاله ابو عبيد وقال الفرا
قتلوا قال حسان ، ومنا الذي لاقى بسيف محمد ، فجاس به الاعدا عرض العساكر ،
وقال ابو زيد الجوس والجوس والعوس والهوس طلب الطوف بالليل وقال ،
قطرب جاسوا نزلوا وانشد ، فجسنا ديارهم عنوة ، وابنا بسادتهم موثقينا ،
وقيل جاسوا بمعنى داسوا وانشد ، اليك جسنا القتل بالمطي ، وقيل الجوس
التردد وقيل طلب الشي باستقصا ويقال حاسوا بالحا المهملة وبها قرا طلحة
وابو السماك وقرا تجوسوا بالجيم بزنة تكسروا قوله خلال العامة
على خلاف وهو يحتمل لوجهين احدهما انه جمع خلل كجبال في حبل وجمال في
جمل والثاني انه اسم مفرد بمعنى وسط ويدل له قراة الحسن خلل الديار
وقوله وكان وعدا مفعولا اي وكان الجوس او وكان وعد اولاهما او وكان
وعد عقابهم قوله الكرة مفعول رددنا وهي في الاصل مصدر كر يكر
اي رجع ثم يعبر بها عن الدولة والقهر قوله عليهم يجوز تعلقه برددنا
او بنفس الكرة لانه يقال كر عليه فتتعدى بعلى ويجوز ان يتعلق بمحذوف
على انها حال من الكرة قوله نفيرا منصوب على التمييز وفيه اوجه احدها
انه فعيل بمعنى فاعل اي اكثر نافرا اي من ينفر معكم الثاني انه جمع نفر
نحو عبد وعبيد قاله الزجاج وهم الجماعة الصايرون الى الاعدا الثالث
انه مصدر اي اكثر خروجا الى الغزو قال الشاعر ،
فاكرم بقحطان من والد ، وحمير اكرم بقوم نفيرا ، والمفضل عليه محذوف
فقدره بعضهم اكثر نفيرا من اعدايكم وقدره الزمخشري اكثر نفيرا مما

كنتم

كنتم قوله فلها في اللام اوجه احدها انها بمعنى على اي فعليها ،
كقوله يخرون للاذقان للجبين وللفم اي على الذقن والثاني
انها بمعنى الى قال الطبري اي فاليها ترجع الاساة الثالث انها على
بابها وانما اتى بها دون على للمقابلة في قوله لانفسكم فاتى بها
ازدواجا وهذه اللام يجوز ان تتعلق بفعل مقدر كما تقدم في قول
الطبري واما بمحذوف على انها خبر لمبتدا محذوف مقدره فلها
الاساة لا لغيرها قوله فاذا جا وعد الاخرة اي المرة الاخرة فحذفت
المرة للدلالة عليها وجواب الشرط محذوف تقديره بعثناهم
وقوله ليسوا وجوهكم متعلق بهذا الجواب المقدر وقرا ابن عامر
وحمزة وابو بكر ليسو باليا المفتوحة وهمزة مفتوحة اخر الفعل
والفاعل اما الله تعالى واما الوعد واما البعث واما النفير وقرا
الكسايي لنسو بنون العظمة اي لنسوء نحن وهو موافق لما قبله
من قوله بعثنا عبادا لنا ورددنا وامددنا ولما بعده من قوله
عدنا وجعلنا وقرا الباقون ليسوا اسند الى ضمير الجمع العايد
على العباد او على النفير لانه اسم جمع وهو موافق لما بعده
من قوله وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا
ما علوا وفي عود الضمير على النفير نظر لان النفير المذكور
من المخاطبين فكيف يوصف ذلك النفير بانهم يسوا وجوههم
اللهم الا ان يريد هذا القايل انه عايد على لفظه دون معناه
من باب عندي درهم ونصفه وقرا ابي لنسون بلام الامر ونون
التوكيد الخفيفة ونون العظمة وهذه جواب لاذا ولكن على حذف
الفا اي فلنسون ودخلت لام الامر على فعل المتكلم كقوله تعالى
ولنحمل خطاياكم وقرا علي بن ابي طالب لنسون ولنسون باليا والنون التي
للعظمة ونون التوكيد الشديدة واللام التي للقسم وفي
مصحف ابي لنسو بضم الهمزة من غير واو وهذه القراة تشبه
ان يكون على لغة من يجتزي عن الواو بالضمة كقوله فلو ان
الاطبا كان حولي ، يريد كانوا حولي وقول الاخر ، اذا ما الناس
جاعوا واجدبوا ، يريد جاعوا فكذا هذه القراة اي ليسوا
كما في القراة المشهورة بحذف الواو وقري ليسي بضم اليا
وكسر السين ويا بعدها اي ليقبح الله وجوههم او ليقبح الوعد
او البعث وفي مصحف انس رضي الله عنه وجهكم بالافراد كقوله